أثر برنامج تدريبى موجه للهيئة التدريسية بوزارة التربية بدولة الكويت على تطبيقات التابلت التعليمى فى التدريس

أنوار عبد الرحمن الفيص

معلم حاسب آلى

بالمرحلة الثانوية بدولة الكويت

أ.د/ حجازى عبد الحميد أحمد **أ.د/ مجدى إبراهيم إسماعيل**

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلي التعرف على فاعلية البرنامج التدريبى المقترح على تنمية الجوانب المعرفية والأدائية لبعض كفايات استخدام التابلت التعليمى لدى معلمى المرحلة الثانوية بدولة الكويت، ولتحقيق أهداف الدراسة اتبعت الدراسة المنهج التجريبى، فقد قامت الباحثة بإعداد البرنامج التدريبى، واختبار تحصيلى، وبطاقة ملاحظة لرفع بعض كفايات استخدام التابلت التعليمى لدى معلمى المرحلة الثانوية بدولة الكويت، وقد تمثل مجتمع الدراسة فى جميع معلمى المرحلة الثانوية بدولة الكويت، وتم تحديد العينة من خلال طريقة العينة العشوائية الطبقية، وبلغ عددها (٣٠) مفردة، ولتحليل بيانات الدراسة تم استخدام برنامج إحصائى حزمة البرمجيات الواردة فى برنامج (SPSS)، وقد تم التوصل إلي العديد من النتائج أهمها: أن البرنامج التدريبى المقترح لتنمية بعض كفايات استخدام التابلت التعليمى له تأثير إيجابى على معلمى المرحلة الثانوية بدولة الكويت، حيث بلغ متوسط درجات المعلمين قبلياً (١٠,٣٠)، ومتوسط درجات المعلمين بعدياً (٣٨,٥٣). لذلك فإن إرتفاع تحصيلى معلمى المرحلة الثانوية يرجع إلى فاعلية البرنامج التدريبى لكفايات استخدام التابلت التعليمي. كما توجد فاعلية لدى البرنامج التدريبى لكفايات استخدام التابلت التعليمى فى إنتقال أثر التدريب لدى معلمى المرحلة الثانوية، وذلك لثبات مستوى التحصيل المعرفى، فقد جاء مستوى الدلالة

أكبر من (٠,٠٥)، وهذا يدل على عدم وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطى درجات معلمى المرحلة الثانوية العامة في التطبيق البعدى والتطبيق التتبعى فى إختبار كفايات استخدام التابلت التعليمى، حيث بلغ متوسط درجات المعلمين بعدياً (٣٨,٥٣)، ومتوسط درجات المعلمين التتبعى (٣٧,٩٣).

الكلمات المفتاحية : برنامج تدريبي ، تطبيقات التابلت التعليمى ، الثانوية العامة .

The effectiveness of a proposed training program for developing some competencies of using the educational tablet among secondary school teachers in the State of Kuwait

Study summary:

The current study aimed to identify the effectiveness of the proposed training program on developing the cognitive and performance aspects of some competencies of using the educational tablet among secondary school teachers in the State of Kuwait, To achieve the objectives of the study, the study followed the experimental approach. The researcher prepared the training program, an achievement test, and a note card to raise some competencies of using the educational tablet among secondary school teachers in the State of Kuwait. The study population was represented in all secondary school teachers in the State of Kuwait, and the sample was determined through the stratified random sampling method, and its number was (30) individuals. The data analysis of the study was used, a statistical program contained in the software package (SPSS) was used. Several results have been reached, the most important of which are: The proposed training program for the development of some competencies of the use of the educational tablet has a positive impact on secondary school teachers in the State of

Kuwait, where the average teacher grades reached (10.30), and the average teacher grades after (38,53). Therefore, the high achievement of secondary school teachers is due to the effectiveness of the training program for the competencies of using the educational tablet. There is also effectiveness in the training program for the competencies of using the educational tablet in transferring the effect of training to secondary school teachers, due to the stability of the level of cognitive achievement. In the post and sequential application in testing the competencies of using the educational tablet, where the average teacher grades were dimensionally (38.53), and the average teacher grades were (37.93).

المقدمة:

في إطار تطوير أساليب التعليم في المدارس الحكومية بالكويت لتحويل الطالب من عنصر متلقٍ إلى مشارك فعال في العملية التعليمية، وحرص التربويين على أن التابلت يُعد من المشاريع التربوية الاستراتيجية والمهمة لوزارة التربية، وذلك لأنه يتماشى وفلسفة الوزارة لتطبيق التعليم الإلكترونى بما يتوافق والتوجهات العالمية فى تطوير التعليم.

لذا سعت وزارة التربية والتعليم بدولة الكويت لإدخال التكنولوجيا الرقمية فى العملية التعليمية من خلال تدشين مشروعات تنموية ضمن خطه الوزارة للارتقاء بالمستوى التكنولوجى، بداية من السبورة التفاعلية فى كل فصل دراسى، فكان لها صدى واسعاً فى التعليم الإلكترونى للطلاب وتطوير العملية التعليمية وإتاحة الفرص للمعلمين والطلاب بتطوير أدائهم ومواكبة المستجدات فى المجال الإلكتروني خلال العام الدراسي ٢٠١٤/٢٠١٥، ولكنها لم تدم كثيراً حتى داهمتها مبادرة أكثر حداثة وهى (تابلت لكل معلم) (نجلا منصور العجمي، ٢٠١٨).

فقامت الوزارة بتجهيز البيئة الملائمة لاستقبال التكنولوجيا الرقمية، وتم توزيع ٨٠ ألف جهاز تابلت بتكلفة ٢٦ مليون دينار على طلبة و معلمي المرحلة الثانوية بدولة الكويت ، وتدريب ١٠ آلاف معلم بالتعاون مع شركة ما يكروسوفت وشركة (زاك) ، وذلك في إطار الخطة الاستراتيجية للوزارة وفلسفتها في تطبيق التعليم الإلكتروني بالعام الدراسي ٢٠١٥- ٢٠١٦ بما يتوافق والتوجهات العالمية في تطوير التعليم، وأيضا اتجاهات الطلبة الرقمية، حيث أن التكنولوجيا أصبحت جزءً من ثقافة الجميع وحياتهم داخل وخارج أوقات العملية التعليمية المحددة.

ونظراً لأهمية التابلت فى العملية التعليمية فقد أجريت العديد من الدراسات لاستخدام التابلت فى تنمية التحصيل، مثل دراسة (أسعد الشرع، ٢٠١٨) ودراسة (رضا سعد، ٢٠١٥) ، كما أن هناك العديد من التجارب التى قامت بها مؤسسات التعليم المختلفة لاستخدام التابلت فى العملية التعليمية مثل تجربة جامعة الطائف بالمملكة العربية السعودية (٢٠١٥). كما أجريت العديد من الدراسات التى هدفت إلى تعرف آراء المعلمين والموجهين لاستخدام التابلت فى العملية التعليمية كما تم دراسة (إدريس عسيرى، ٢٠١٤) التى هدفت إلى تعرف آراء مشرفى ومعلمى الأحياء فى المرحلة الثانوية بمحافظة حايل عسير فى المملكة العربية السعودية. وقد أشارت نتائج الدراسات إلى أن اتجاهات المعلمين والطلبة نحو استخدام التكنولوجيا فى التدريس ليست عالية.

كما أجرى (محمد السعداوى، ٢٠١٦) دراسة هدفت إلى تحديد المهارات اللازمة لاستخدام التابلت فى التدريس لدى معلمى المرحلة الابتدائية. وقد كشفت نتائج الدراسات عن أن عينة الدراسة يفضلون استخدام التابلت عن استخدام أجهزة الحاسب المحمول والثابت.

كذلك أجريت العديد من الدراسات الأجنبية التى هدفت إلى تقييم التفاعل الناتج استخدام التابلت فى العملية التعليمية مثل دراسة (Koile, K & Singer, D, 2008) و قد كشفت نتائج الدراسة عن فاعلية التابلت فى العملية التعليمية. وكذلك دراسة (Ali, S,2013) التى أكدت فاعلية استخدام التابلت فى المرحلة الثانوية بدولة الامارات العربية المتحدة. أما دراسة (Diana, B, 2013) فقد أكدت على أن تطبيق استخدام التابلت يزيد من القدرة على التعلم، كما أكدت ذلك أيضا دراسة تميم وآخرون (Tamim, R & et. al, 2015).

أما دراسة (Bannister,D& Wilden, S, 2013,11) فهدفت إلى التعرف على الطرق المختلفة لاستخدام التابلت فى عدة مدارس، وكشفت نتائج الدراسة عن أن هناك إمكانية كبيرة وفوائد جمة تعود على المدرسة من استخدام التابلت فى تحقيق أهداف المنهج وتطوير أداء الموظفين فى الإدارة والتخطيط والإعداد وحفظ السجلات والاتصالات.

وبالتالى يتضح من العرض السابق ضرورة تدريب الهيئة التدريسية بدولة الكويت على استخدام التابلت التعليمى، لذا فقد استهدفت الباحثة عبر هذا البحث توظيف البرنامج التدريبى المقترح نحو تنمية كفايات استخدام التابلت التعليمى لدى معلمى المرحلة الثانوية كعينة ممثلة للهيئة التدريسية بدولة الكويت، والمتمثل فى إعداد برنامج تدريبى الكترونى يتعلق بكيفية استخدام التابلت التعليمى، حتى يتيسر لمعلمى المرحلة الثانوية التعامل معه فى أى وقت وأى مكان.

الإحساس بالمشكلة:

نبع إحساس الباحثة بمشكلة البحث الحالية من خلال إطلاعها على الكثير من الدراسات السابقة العربية والأجنبية، حيث تبين لها أن بعض الدراسات والبحوث تؤكد على فاعلية البرامج التدريبية الإلكترونية، ومنها دراسة (**Rateeba, A**،

2016)، التى هدفت إلى استكشاف دواعى استخدام الأجهزة اللوحية أو المحمولة فى إعدادات التعلم، وفى الدورات التدريبية، كما تهدف إلى تقييم فائدة هذه الدورات التعليمية باستخدام الأجهزة المحمولة داخل الفصول الدراسية، وقد توصلت الدراسة إلى أن التحديات والتغيرات السريعة فى كافة عناصر وأدوات العملية التعليمية يزيد من الصعوبات التى تواجه كل من المعلمين والمتعلمين.

ودراسة (محمد عبدالرازق، ٢٠١٦)، التى هدفت إلى الكشف عن فاعلية برنامجين تدريبيين، أحدهما بالكمبيوتر والآخر باستخدام الكمبيوتر اللوحى فى تنمية مهارات الاستعداد للقراءة لدي الأطفال ذوى الاعاقة العقلية البسيطة، وقد توصلت الدراسة إلى وجود فروق بين التطبيقين القبلى والبعدى للمجموعتين التجريبتين فى اتجاه التطبيق البعدى، ووجود فروق بين المجموعتين التجريبيتين فى التطبيق البعدى فى اتجاه المجموعة التجريبية التى استخدمت الأجهزة اللوحية.

وكذلك دراسة (رضا السعيد، ونجلاء محمود، ٢٠١٥)، التى هدفت إلى وصف المعمل الافتراضى القائم على التابلت فى تدريس الرياضيات التطبيقية لدى طلاب الصف الثانى الثانوى، وقياس فاعلية التدريب على استخدام المعمل الافتراضى القائم على التابلت فى تنمية المهارات العلمية لدى طلاب الصف الثانى الثانوى، وقد توصلت الدراسة إلى أن معمل الرياضيات الافتراضى مدخل عملى جيد لتوظيف التابلت فى التعليم، وأن استخدام معمل الرياضيات الافتراضى القائم على التابلت لأنه ينمى المهارات العملية لدى المتدربين.

ودراسة (Barish, G، 2011)، التى هدفت إلى معرفة امكانية إدخال الأيباد إلى تطبيقات العملية التعليمية، ودوره فى تحسين مخرجات التعليم وتنشيط تفاعل الطلاب داخل الفصول الدراسية، وأهم الاتجاهات الحديثة للتدريب، وقد توصلت الدراسة إلى أن الأيباد يعتبر بمثابة تقنية حديثة يجب التدريب عليها وإتقان

توظيفها داخل العملية التعليمية، للاستفادة من الامكانيات الهامة التى يتمتع بها، والتى تؤدى إلى مخرجات تعلم أفضل، وقد أوصت الدراسة بضرورة أن يكون لكل طالب أيباد خاص به، مما يؤدى إلى زيادة فى تفاعل الطالب وتحسن فى مخرجات التعلم بصورة شاملة.

كما توجد العديد من الدراسات والأبحاث التى قامت على تحديد الكفايات اللازمة للمعلم فى العصر الحديث، ومنها دراسة (ليلي بنت سعيد سويلم الجهني، ٢٠١٤)، التى هدفت إلى تحديد الأسس التربوية والفنية والتقنية لتصميم التطبيقات التعليمية المستخدمة عبر الهواتف المتنقلة والتابلت التعليمى، وقد توصلت الدراسة إلى أن محور الأسس التربوية لتصميم التطبيقات التعليمية المستخدمة عبر الهواتف المتنقلة والتابلت التعليمي المرتبطة بمحتوى التعلم قد حقق متوسطاً مرتفعاً وأن عباراته تمثل من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس أسساً تربوية لتصميم محتوى التطبيقات التعليمية.

ودراسة (Rana Tamim & et.al ، 2015) ، التى هدفت إلى الوقوف على التوضيح العام حول الكمبيوترات اللوحية والأجهزة النقالة الذكية للتحقيق فى الأدلة التى تعزز عملية التدريس وعملية التعلم واستخدامها فى السياقات التعليمية، ومدى امتلاك المعلمين للكفايات التى تؤهلهم لإستخدام تلك الأجهزة، وقد توصلت الدراسة إلى ضرورة دمج تكنولوجيا التابلت التعليمى داخل العملية التعليمية، كما أكدت الدراسة عدم امتلاك المعلمين للكفايات التى تؤهلهم للعمل فى ظل تلك الأجهزة

من خلال ما اطلعت عليه الباحثة من دراسات سابقة عربية وأجنبية، وجميعها تناول التابلت التعليمى، والأجهزة اللوحية في العملية التعليمية، ودمج التكنولوجيا بالمواد الدراسية؛ تبين أن التجربة متاحة في العديد من البلدان العربية والأجنبية، ولها من الفوائد الهامة التى تعود على الطالب الذى يُعد المحور الأساسى فى العملية

التعليمية، ولكن ليس فقط توفر الجهاز فى يد الطالب هو الأساس أو عامل النجاح، ومن ثم تدريب المعلمين أيضا كان له الأثر البالغ في تفعيل نظام التابلت.

إلا أن الباحثة لاحظت أنه مع أهمية توظيف البرامج التدريبية فى تنمية المهارات والكفايات المختلفة، إلا أنها لا توجد دراسات اهتمت بتوظيف البرامج التدريبية الإلكترونية فى تنمية كفايات استخدام التابلت التعليمى بشكل كاف، فى حين أكدت العديد من الدراسات والبحوث على أهمية أستخدام وتوظيف التابلت التعليمى فى العملية التعليمية.

كما قامت الباحثة بعمل استبانة استطلاعية للوقوف على الوضع الحالى من حيث ايجابيات وسلبيات استخدام التابلت التعليمي بالنسبة لمعلمي المرحلة الثانوية بدولة الكويت، تم تجميع بيانات هذا الاستبيان وتحليلها واستخدامها بهدف البحث العلمى فقط لتدعيم الايجابيات، ووضع حلول مقترحة للتغلب على السلبيات التى تواجه استخدام التابلت التعليمي فى العملية التعليمية، وتنمية كفايات المعلمين فى استخدام التابلت التعليمي فى المرحلة الثانوية بدولة الكويت. حيث تم تطبيق الاستبانة على ٢١٠ معلم ومعلمة منهم ١٣٦ معلم بنسبة ٦٥,٢٪، و٧٢ رئيس قسم بنسبة ٣٤,٨٪ من المشاركين. منهم ١٨٩ من الإناث بنسبة ٩١٪، و١٩ من الذكور بنسبة ٩٪. وأسفرت نتائج تلك الإستبانة عن:

بعد تحليل نتائج الاستبانة كانت النتائج متقاربة بالنسبة للفرق بين السلبية والإيجابية لكنها تميل للسلبية وعدم الرضا عن استخدام التابلت فى العملية التعليمية، كذلك وجود قصور فى كفايات المعلمين فى استخدام التابلت والحاجة إلى التخطيط السليم فى كيفية تنمية هذه الكفايات لدى المعلمين.

مشكلة البحث:

فى ضوء ما سبق فى مقدمة البحث تكمن مشكلة البحث الحالى في ضعف مهارات وكفايات استخدام التابلت التعليمي لدى الهيئة التدريسية بدولة الكويت، لذا تحاول الباحثة تنمية كفايات عينة من المعلمين فى المرحلة الثانوية بدولة الكويت لإستخدام التابلت التعليمى عن طريق بناء برنامج تدريبى لتدريب المعلمين على بعض هذه الكفايات وإيصالهم للمستوى المطلوب، مما يقودنا للتساؤل الرئيسي التالي:

كيف يمكن بناء برنامج تدريبي مقترح لتنمية بعض كفايات استخدام التابلت التعليمي للهيئة التدريسية بوزارة التربية بدولة الكويت؟

ويتفرع من التساؤل الرئيسي أسئلة فرعية هى:

١. ما كفايات استخدام التابلت التعليمي للهيئة التدريسية بوزارة التربية بدولة الكويت ؟

٢. ما البرنامج المقترح لتنمية بعض كفايات استخدام التابلت التعليمي للهيئة التدريسية بوزارة التربية بدولة الكويت ؟

٣. ما أثر البرنامج التدريبى المقترح على تنمية بعض كفايات استخدام التابلت للهيئة التدريسية بوزارة التربية بدولة الكويت؟

أهداف البحث: تتمثل أهداف البحث فى النقاط التالية:

١. تحديد الكفايات اللازمة لاستخدام التابلت التعليمي في التدريس للمعلمين بالمرحلة الثانوية في دولة الكويت.

٢. التعرف على أثر البرنامج التدريبى فى تنمية كفايات استخدام التابلت التعليمي لدى معلمي المرحلة الثانوية في دولة الكويت.

مواد وأدوات البحث:

١. قائمة بكفايات استخدام التابلت التعليمى.
٢. بطاقة ملاحظة: لملاحظة أداء بعض بعض أعضاء الهيئة التدريسية بوزارة التربية بدولة الكويت فى كفايات استخدام التابلت التعليمى، وضبطها.

فروض البحث:

١. لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطى درجات معلمى المرحلة الثانوية (مجموعة البحث) فى التطبيقين القبلى والبعدى لبطاقة الملاحظة لكفايات استخدام التابلت التعليمى لصالح التطبيق البعدى .
٢. لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطى درجات معلمى المرحلة الثانوية (مجموعة البحث) فى التطبيقين البعدى والتتبعى لبطاقة الملاحظة (الجانب الأدائى) لكفايات استخدام التابلت التعليمى.

أهمية البحث:

١. تقديم قائمة بالكفايات اللازمة لمعلمي المرحلة الثانوية في استخدام التابلت التعليمي. قد تفيد المسئولين عن العملية التعليمية بدولة الكويت.
٢. تقديم برنامج يسهم في تطوير كفايات معلمي المرحلة الثانوية في استخدام التابلت في العملية التعليمية.
٣. تحقيق مساهمة فعالة في تنمية مشروع التابلت وتحقيق أهدافه.

مصطلحات البحث:

التابلت التعليمى: تعرف الباحثة التابلت التعليمى بأنه " عبارة عن كمبيوتر لوحى يهدف إلى تطور البنية التحتية التعليمية من خلال تخفيف الحقيبة المدرسية وتوفير الوقت والجهد وتوفير بيئة ممتعة وجاذبة للطلاب، وسهولة طرح المادة العلمية والتنوع فيها والتواصل المستمر بين الطلاب والمعلمين وتوفير حلول أوسع للطلاب، للتعلم الذاتى وتنمية مهاراتهم التكنولوجية.

الكفاية: تعرف الباحثة الكفاية أنها مستوى تمكن المعلم من توظيف ما سبق له أن اكتسبه من معارف فكرية ومهارات حركية ومواقف سلوكية، توظيفا ملائما وناجحا في سياقات جديدة، تتطلب منه إيجاد حل لمشكلة أو تجاوز وضعية معينة.

البرنامج التدريبي: تعرف الباحثة البرنامج التدريبي بأنه إجراء يتم في زمن محدد ومحتوى واضح ومخطط يهدف إلى الوصول لمستوى معين من التمكن من المحتوى لفئة مستهدفة من المتدربين.

عينة البحث:

- يقتصر البحث الحالى على عينة من المعلمين فى المرحلة الثانوية بدولة الكويت.(عينة البحث)
- تم اختيار العينة (مجموعة البحث) بالطريقة العشوائية الطبقية المنتظمة، حيث تكونت عينة البحث من مجموعة تجريبية واحدة بإجمالي (٣٠) معلماً من المعلمين فى المرحلة الثانوية بدولة الكويت ليتم تدريبهم على كفايات استخدام التابلت التعليمى.

الإطار النظرى للبحث:

المحور الأول: كفايات استخدام التابلت التعليمى:

مفهوم الكفاية وأنواعها:

يتوقف نجاح العملية التعليمية على عدة عوامل، من أهمها المناهج الدراسية، والأنشطة التربوية، والبنية التحتية للمؤسسة التعليمية، والتقنيات الحديثة، لكن لا تتحقق الأهداف التربوية المرجوة مع وجود كل تلك العوامل ما لم يكن هناك معلم ذو كفايات تعليمية وخبرات، وسمات شخصية، يستطيع من خلالها نقل تلك المهارات والخبرات إلى طلابه، ليساعد على توسيع مداركهم وإغناء أساليب تفكيرهم، وتنمية شخصيتهم وقدراتهم المختلفة، من هنا كانت الحاجة إلى ظهور برامج إعداد المعلمين القائمة على الكفايات.

وتُعرف الكفايات التعليمية بعدة تعريفات، تكاد تتقارب معظم تعريفات الباحثين فى نظرتهم إلى معنى الكفاية، ولكنها تختلف فى إعطاء تعريف إجرائى محدد لها، وهذا الإختلاف يعود إلى سير التعريفات فى مسارات متقاربة، حيث يتم تعريف الكفاية من قبل البعض على أنها المهارة، أو القدرة، أو الإمكانية على أداء عمل معين، والبعض الآخر يرى أنها المهارة، أو القدرة، أو الإمكانية على أداء عمل معين ولكن بدرجة محددة من الإتقان.

- تُعرف الكفاية على أنها: " قدرات نعبر عنها بعبارات سلوكية تشمل مهام معرفية مهارية ووجدانية، تكون الأداء النهائى المتوقع انجازه بمستوى معين مرضٍ من ناحية الفاعلية، والتى يمكن ملاحظتها وتقويمها بوسائل الملاحظة المختلفة " (سهيلة الفتلاوى، محسن كاظم، ٢٠٠٣، ٢٩).

- كما تُعرف على أنها: " مجموعة من الأهداف السلوكية المحددة بدقة، وتصف المهارات والمعارف الضرورية لشخص ما، لكى يكون قادراً على أداء مهام بعينها ". (أحمد قرشم، ٢٠٠٤، ٩٥)
- وتعرف أيضاً على أنها: " القدرات التى يمتلكها المعلم معرفياً ومهارياً ووجدانياً، والتى تظهر فى سلوكها بمستوي معين ومرضٍ من الإتقان، يمكنه من القيام بدوره المنوط به فى الموقف التعليمي، بما يساعد على تحقيق الأهداف التعليمية المرجوة ". (رؤي باخدلق، ٢٠١٠، ١٠)
- كما يمكن تعريفها على أنها: " القدرة على أداء المهام بمستوى مناسب من خلال توظيف مجموعة من المعارف والمهارات أثناء أداء المهام والأدوار التعليمية " (مساعد الزهراني، ٢٠١٢، ١٣)

إن ملاحظة التعريفات السابقة تمكننا من استخلاص النقاط التالية:

- الكفاية للمعلم تكتسب بفضل الإعداد الوظيفى، ويكون ذلك من خلال الإعداد الأولى للمعلم فى معاهد التكوين أو فى كليات التربية، أو من خلال التكوين والإعداد الوظيفى المستمر للمعلم فى إطار استراتيجية التكوين التى تقترحها وزارة التربية وتنفذها ميدانياً.
- تعبر الكفاية عن مجموع المعارف والمهارات والاتجاهات التى يمتلكها المعلم.
- تظهر الكفاية فى سلوكات المعلم التدريسية داخل الفصل.
- تعبر الكفاية عن مستوى معين من التمكن من أداء المعلم للسلوك التدريسى وإتقانه له.
- تعبر الكفاية عن أداء المعلم الوظيفة التدريسية بدرجة عالية من التمكن وبأقل وقت وجهد ممكن.

وعلى ضوء ما تقدم وتم عرضه من تعريفات لمفهوم الكفاية، يتضح أن تعريف وتحديد معنى الكفاية التعليمية ذو أهمية واسعة فى المجال التربوى، ويتضح ذلك من كون المعلم هو حجر الزاوية الرئيس فى العملية التعليمية، وهو ما يتطلب من المعلم أن يفهم الأهداف التربوية، ودوره داخل مكونات البيئة التعليمية المدرسية، وأن هذا الدور يمكنه تطويره من خلال مجموعة من المعارف المرتبطة بالقيم التربوية والاتجاهات الشخصية والاجتماعية، ومن خلال معرفته وإدراكه لما يتعلق بالتخطيط والتحليل والتطبيق والتقييم للأهداف.

أنواع الكفايات التدريبية:

يرى الكثير من التربويين أن الكفايات تحتل مكانة مهمة فى المنظومة التربوية الحديثة، وذلك لإهتمامها بفاعلية التدريس ووصف المخرجات المتوقعة من التعليم، ومهارات وخبرات المعلم، التى تساعده على القيام بواجباته على أكمل وجه، فإكساب المعلم الكفايات اللازمة يؤدى إلى تحسين العملية التعليمية، وبالتالى ينعكس على أداء الطلاب بشكل إيجابى، وهناك أربعة أنواع من الكفايات يمكن عرضها كما يلى: (عبدالله الفهد، ٢٠٠٧، ٢٥٠)

١. **الكفايات المعرفية:** وتشير إلى المعلومات والمهارات العقلية الضرورية لأداء الفرد أو المعلم فى شتى مجالات عمله سواء التعليم أو التعلم.
٢. **الكفايات الوجدانية:** وتشير إلى استعدادات الفرد (المعلم) وميوله واتجاهاته وقيمه ومعتقداته، وهذه الكفايات تغطى جوانب متعددة مثل: حساسية الفرد أو المعلم، وثقته بنفسه واتجاهه نحو المهنة أو التعليم.
٣. **الكفايات الأدائية:** وتشير إلى كفاءات الأداء التى يُظهرها الفرد أو المعلم، وتتضمن المهارات النفس حركية (كتوظيف وسائل وتكنولوجيا التعليم وإجراء

العروض العملية.....الخ)، وأداء هذه المهارات يعتمد على ما حصله الفرد أو المعلم سابقاً من كفايات معرفية.

٤. **الكفايات الإنتاجية:** تشير إلى أثر أداء الفرد أو المعلم للكفاءات السابقة فى الميدان التعليمى، أى أثر كفايات المعلم فى المتعلمين، ومدى تكيفهم فى تعلمهم المستقبلى أو فى مهنهم.

ويرى (حاتم الحصينى، ٢٠٢٠، ٣٣٦) أن التصنيف الأكثر شيوعاً واستخداماً كما يلى:

- **كفايات ثقافية:** وتشمل الجوانب العلمية والدينية والاجتماعية والتربوية.
- **كفايات مهنية تربوية:** وتشمل المناهج وطرق التدريس وأصول التربية ونظريات التعلم وعلم النفس التربوى، والتكنولوجيا التعليمية.
- **كفايات التخصص:** وهى الكفايات المرتبطة بعملية التدريس والاتقان وفهم المعلم للطلاب وميولهم واتجاهاتهم والفروق الفردية بينهم، وتشمل كل ما يزود المعلم بقدر من الخبرات فى تخصصه.
- **كفايات شخصية:** وهى الكفايات المتعلقة بشخصية المعلم، سواء من ناحية مظهره وهيئته أو من ناحية خبرته وسماته، وتشمل أخلاقيات المهنة والقدرة على تحمل المسؤولية وتنمية المهارات التربوية .
- **كفايات اجتماعية:** وهى الكفايات التى تتعلق بدور المعلم الاجتماعى وامتلاكه للمهارات الاجتماعية المختلفة، فعلى المعلم أن يكون ودوداً اجتماعياً، وأن يمتلك العطف الأبوى، وأن يكون مصلحاً اجتماعياً، ويكون له القدرة على التكيف الاجتماعى.

الكفايات اللازمة للمعلم العصري:

إن التحول من نظام التعليم التقليدى والذى يعتبر المعلم محور العملية التعليمية، وبالتالى فإن له وظائف معروفة ومحددة، إلى نظام تعليمى يستخدم التقنية الحديثة، والذى يقوم على مبدأ هام هو الوصول بالتعلم للمتعلم، بصرف النظر عن مكانه وفى أى وقت يناسبه، عادة يتطلب تحولاً جذرياً فى أدوار المعلم المتعارف عليها فى ظل التعليم التقليدي، إلى أدوار ووظائف جديدة، ينبغى على المعلم أن يتقن هذه الأدوار والوظائف، حيث أصبحت أدوار المعلم تأخذ مسميات جديدة ومهام حديثة، مثل (باحث، ومصصم للخبرات التعليمية، وتكنولوجى، ومقدم للمحتوى، ومرشد وميسر للعمليات، ومقوم، ومدير أو قائد للعملية التعليمية)، كل هذه الأدوار والوظائف المستقبلية تحتاج إلى معلم يمتلك بعض الكفايات اللازمة للتعليم فى عصر التقنية الحديثة، ومن أهم تلك الكفايات ما يلى: (نبيل عزمي، ٢٠٠٦، ٤٢)

١- كفايات متعلقة بالثقافة الكمبيوترية:

مثل معرفة المكونات المادية للتقنية الحديثة وملحقاتها، التعرف على برمجيات التشغيل والوسائط التى تعمل بها، الاستخدامات المختلفة للتقنية فى العملية التعليمية والحياتية المختلفة، الفيروسات وطرق الوقاية منها، معرفة المصطلحات المستخدمة فى مجال التقنيات الحديثة.

٢- كفايات متعلقة بمهارات استخدام التقنيات الحديثة:

مثل كيفية التعامل مع وحدات الإدخال والإخراج، وكيفية التعامل مع الملفات والبرامج سواء بالحفظ أو النقل أو الحذف أو التعديل، وكيفية التغلب على المشكلات الفنية التى تواجهه أثناء الاستخدام.

٣- كفايات متعلقة بالثقافة المعلوماتية:

مثل التعرف على مصادر المعلومات الإلكترونية، استخدام شبكة الإنترنت فى العملية التعليمية من بحث وبريد إلكتروني وغيرها من استخدامات الإنترنت التعليمية، القدرة على تقييم مصادر المعلومات الإلكترونية المتاحة عبر الإنترنت، معرفة المبادئ الأساسية للتصميم التعليمي، تصميم ونشر الصفحات التعليمية على إنترنت، استخدام الوسائط المتعددة في عملية التعلم، واستخدام المصطلحات المتعلقة بتكنولوجيا المعلومات.

المحور الثانى: أثر برامج تدريب المعلمين القائمة على الكفايات

يُعد تدريب المعلمين القائم على الكفايات من أبرز ملامح التربية المعاصرة، وأكثرها شيوعاً وشعبية فى الأوساط التربوية المهتمة بتدريب المعلمين، حيث يُعد توفير المعلم الجيد التزاماً، نحو الطلاب، ونحو مستوى مهنة التعليم، كما يُعد ظهور مهارات مستجدة للتدريس مرتبطة باستخدام التقنيات الحديثة، يدفعنا إلى إعادة النظر فى برامج إعداد المعلم بين الحين والآخر لتمكين المعلم على اتقان تلك المهارات التى أصبح أمر استخدامها ضرورياً.

لذلك توجد مجموعة من النقاط التى توضح أهم ملامح البرامج التدريبية القائمة على الكفايات، يمكن حصرها كما يلى: (عبدالله الفهد، ٢٠٠٧، ٢٦١)

١. التأكيد على الأداء، إذ يتوقع من المعلم امتلاك الكفاية بمستوى الأداء المحدد.
٢. التأكيد على نتائج عملية التعليم المختلفة وتطبيقاتها الفعلية بدلاً من العناية فقط بالمعرفة اللفظية.
٣. العناية بالتدريب بدلاً من التدريس لمساعدة الطلاب على امتلاك القدرة على الأداء العملي المنتج، وليس امتلاك المعلومات والمعارف النظرية فحسب.

٤. الإفادة من تكنولوجيا التعليم.

٥. العناية بالعمل الميدانى لتسهيل عملية اكتساب الكفايات التى تؤدى فى المواقف التعليمية.

٦. التنويع فى طرائق وأساليب التعليم والتدريب، إما عن طريق تفريد التدريب بصوره المختلفة، أو التعليم والتدريب المباشر بأساليب مختلفة أيضاً.

وترتكز برامج تدريب المعلمين القائمة على الكفايات على أربع عناصر، يمكن حصرها كالتالى: (مصطفي عبدالسميع، سهير حوالة، ٢٠٠٥، ٢٦)

١. تحديد الكفايات المطلوبة من المعلم فى برنامج الإعداد بشكل واضح حتى نضمن تحقق المعلم منها.

٢. تدريب المعلم على الأداء والممارسة، وليس على أساس المعارف النظرية.

٣. تزويد برنامج الإعداد بخبرات تعليمية فى شكل كفايات محددة تساعد المعلم على أداء أدواره التعليمية الجديدة.

٤. تزويد برنامج الإعداد بالمعيار الذى سيتم بموجبه تقويم كفايات المعلم.

مميزات برامج تدريب المعلم القائمة على أساس الكفايات:

توجد العديد من المميزات الخاصة بأسلوب تدريب المعلمين القائم على الكفايات من أهمها: (عبدالله الفهد، ٢٠٠٧، ٢٦٢)

١. عندما يعلم المعلمون الكفايات التى يتطلبها عملهم، فإنهم يستطيعون تحديد الأهداف التى يتعلمون من أجلها، وما ينبغى لهم أن يتعلموه لتحقيق تلك الأهداف.

٢. توضع الكفايات فى صورة أهداف سلوكية يمكن ملاحظتها وقياسها.

٣. الاهتمام بالفروق الفردية والاهتمامات والحاجات الذاتية للمعلمين.

٤. تمتاز مجموعة الكفايات بالتدرج والانتظام فى مجموعات مما يسهل ترجمتها إلى خبرات تعليمية.

٥. يعتمد تقدم المعلم على سرعته، وهو يعرف مسبقاً أنه لا سبيل لتخرجه من دون انجازه عملياً للمهارات التى يحددها البرنامج.

٦. الاهتمام بتضييق الفجوة بين التنظير والتطبيق، وذلك بإحكام الترابط والتكامل بين المجالين النظرى والتطبيقى.

٧. ترتكز هذه البرامج على العديد من الاتجاهات التربوية والنفسية المعاصرة.

٨. العناية بالعمل الميدانى.

٩. يتم التقويم من خلال الأداء النظرى والعملى.

١٠. يستدل على كفاية المعلم من ملاحظة واقع سلوكه وتصرفاته وأدائه المهنى.

خطوات بناء البرامج القائمة على الكفايات:

هناك العديد من المحاولات من قبل الباحثين والمهتمين بميدان إعداد وتدريب المعلمين، من خلال البرامج القائمة على أساس الكفايات، وكانت أهم خطوات بناء البرامج كما يلى: (مصطفى عبدالسميع، سهير حوالة، ٢٠٠٥، ٢٩)

١. تحديد وكتابة أهداف الأداء بصورة عامة، ثم تحويلها إلى أهداف إجرائية (مهارية، وجدانية، معرفية).

٢. تحديد محتوى المنهج التدريبى وأساليب التدريب والوسائل والنشاطات التدريبية المناسبة.

٣. كتابة وإعداد المادة التدريسية وتحقيق صلاحيتها.

٤. ضبط البرنامج وعرضه على مجموعة من المتخصصين للتأكد من محتوى البرنامج وقدرته على تحقيق الأهداف المطلوبة.

٥. تنفيذ البرنامج، ويتم فيها اختيار المعلمين – تحديد المكان وتجهيزاته – وتوفير الموارد المالية والمادية، وتحديد مواعيد بدء البرنامج.
٦. تقويم البرنامج، ويمكن استخدام أكثر من أسلوب لتقويم البرنامج.

من خلال ما سبق عرضه من خطوات يمكن للدراسة الحالية الاستفادة من تلك الخطوات فى تحديد الأهداف المرجوة من وراء البرنامج التدريبى المقترح، وتحديد المحتوى التعليمى الذى يتناسب ومعلمى المرحلة الثانوية، ووضع البرنامج فى صورت الأولية، ومن ثم عرضه على السادة المحكمين، والعمل على تفادى الأخطاء التى أوضحتها آراءهم، ومن بعده ضبط البرنامج وتنفيذه، وأخيراً تقويم البرنامج من خلال الوقوف على ما تم تحقيقه من جراء ذلك البرنامج التدريبى، ومدى نجاحه فى تحقيق التنمية اللازمة للمعلمين سواء فى الجانب المعرفى أو الأدائى، من خلال تنمية كفاياتهم ومهاراتهم المختلفة.

الفروض التى تُبني عليها برامج تدريب المعلم القائمة علي أساس الكفايات:

هناك مجموعة من الفروض التي يمكن من خلالها إقامة البرامج القائمة علي الكفايات فى تدريب المعلمين، وهى كما يلى: (سهيلة الفتلاوى، محسن كاظم، ٢٠٠٣، ٥٥)

١. أن عملية التدريس الفعال يمكن تحليلها إلى مجموعة من الكفايات، والتى إذا أجادها الفرد زاد من احتمال أن يصبح معلماً ناجحاً.
٢. البرامج النظرية سواء المتخصصة أو التربوية لا تضمن لوحدها اكتساب المعلم الكفايات التدريسية واتقان مهاراته.

٣. أن أهداف البرامج والكفايات التدريسية يمكن تحليلها وتصنيفها، وتحديد الخبرات والنشاطات، التى يمكن عن طريقها تحقيق الأهداف، وتعلم وإتقان هذه الكفايات.

٤. يصبح التعليم والتعلم أكثر فاعلية عندما يراعى الفوارق بين المتعلمين فى الاهتمامات والقابليات والحاجات.

٥. اشتراك المتعلم بنشاط فى الخبرات التعليمية تجعل التعلم أكثر فاعلية.

خطة البحث وإجراءاتها :

أولاً : إعداد قائمة كفايات استخدام التابلت التعليمى.

١. **تحديد الهدف من إعداد القائمة.**

٢. **تحديد محتوى القائمة من خلال:**
   - الإطلاع على الدراسات والبحوث السابقة.
   - الإطلاع على بعض برامج تنمية الكفايات لدى المعلمين.

٣. **إعداد الصورة المبدئية لقائمة الكفايات:**
   - توصلت الباحثة من المصادر السابقة إلى وضع الصورة المبدئية لقائمة الكفايات اللازم توافرها لدى المعلمين فى المرحلة الثانوية بدولة الكويت لاستخدام التابلت التعليمى، وتم تنظيم وترتيب تلك الكفايات فى جدول اشتمل على (٤) كفايات رئيسية و (٦٣) كفاية فرعية، وذلك تمهيداً لعرضها على المحكمين.
   - **التحقق من الصدق الظاهرى للقائمة:** تم عرض القائمة فى صورتها الأولية على مجموعة من المتخصصين.
   - **إعداد الصورة النهائية لقائمة كفايات استخدام التابلت التعليمى:**

تم إجراء التعديلات التى اقترحها السادة المحكمون على قائمة الكفايات، وبذلك كانت القائمة فى صورتها النهائية، تحتوى على (٤) كفايات رئيسية، و(٦٣) كفاية فرعية.

ثانياً: إعداد مواد التجريب المتمثلة فى:

المرحلة الأولى: تصميم البرنامج التدريبى لتنمية كفايات استخدام التابلت التعليمى:

لبناء البرنامج التدريبى المقترح لتنمية كفايات استخدام التابلت التعليمى لدى المعلمين فى المرحلة الثانوية بدولة الكويت استعانت الباحثة بعدد من المراجع والبحوث، من أهمها: دراسة (محمد شويعي، ٢٠١١)، ودراسة (ممدوح بن مفلح، ٢٠١٦)، ودراسة (Perihan Savas ،2014)، ودراسة (Diana Bannister، 2015)، ودراسة (ناصر العجمي، حنان المطيري، ٢٠١٧)، ودراسة (نجلا منصور العجمي، ٢٠١٨). **ثم اتبعت الخطوات التالية:**

١- **مرحلة التحليل (Analysis):**

- **تحديد الأهداف العامة للبرنامج التدريبى:**

الأهداف العامة هى الأهداف المنشودة والمرجو الوصول إليها عند إتمام التدريب، وتُعد عملية تحديد الأهداف خطوة رئيسية فى مرحلة التحليل، فمن خلالها يتم تحديد المحتوى التعليمى والمهارات والأنشطة وأساليب التقويم، كما تيسر هذه الخطوة التعرف على مدى نجاح التدريب، والهدف العام هنا هو تنمية كفايات استخدام التابلت التعليمى وتشغيله لدى معلمى المرحلة الثانوية، وذلك عقب دراسة موديولات البرنامج التدريبى.

٢- مرحلة التصميم (Design):

هى مرحلة تعتمد مدخلاتها على مخرجات مرحلة التحليل؛ حيث يتم من خلالها التخطيط لكيفية بناء محتوى البرنامج التدريبى، وذلك لتحقيق الأهداف المحددة مسبقاً، من خلال صياغة الأهداف السلوكية للبرنامج التدريبى، وإعداد قائمة كفايات استخدام وتشغيل التابلت التعليمى؛ حيث تم تحديد الهدف من إعداد قائمة الكفايات، وإعداد قائمة كفايات استخدام التابلت التعليمى فى صورتها الأولية، ثم تم عرض قائمة الكفايات فى صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين، ومن ثم الاستقرار على الصورة النهائية لقائمة كفايات استخدام وتشغيل التابلت التعليمى، ومن بعدها تم وضع استراتيجية لتنظيم المحتوى التعليمى للبرنامج المقترح، وفيها اعتمدت الباحثة على طريقة التنظيم التتابعى فى تنظيم محتوى موديولات البرنامج التدريبى المقترح؛ حيث قامت الباحثة بترتيب الأداءات المكونة للكفايات الفرعية ترتيباً منطقياً حسب تسلسل ممارستها، وذلك بهدف تنمية كفايات تشغيل واستخدام التابلت التعليمى، لدى معلمى المرحلة الثانوية، وقد تم تحديد المحتوى فى صورة (٥) موديولات أساسية، وهى كالتالى:

الموديول الأول: التابلت التعليمى: المفهوم وطبيعة وأهداف ومزايا إدخاله العملية التعليمية.

الموديول الثانى: مهارات تشغيل التابلت التعليمى واستخدامه.

الموديول الثالث: مهارات استخدام التابلت التعليمى فى تصفح شبكة الإنترنت.

الموديول الرابع: مهارات استخدام التابلت التعليمي فى تدريس مادة دراسية وإدارة الصف.

الموديول الخامس: مهارات استخدام التابلت التعليمي فى عملية تقويم الطلاب.

٣- مرحلة التنفيذ: (Implementation):

هى المرحلة التى يتم من خلالها تنفيذ البرنامج التدريبى المقترح على عينة استطلاعية بهدف التعرف على الصعوبات التى يمكن أن تواجه الباحثة عند التطبيق الفعلى وذلك كما يلى:

- إجراء التجربة الاستطلاعية:

قامت الباحثة بإجراء تجربة استطلاعية للبرنامج التدريبى على عينة استطلاعية (بخلاف مجموعة البحث الفعلية)، فى الفصل الدراسى الأول للعام الدراسى ٢٠٢٠/ ٢٠٢١، وذلك قبل البدء فى التطبيق الفعلى لتجربة البحث الرئيسية؛ حيث تم التأكد من جاهزية معمل الحاسب الآلى بالمدرسة، من خلال التأكد من سلامة أجهزة الكمبيوتر وسلامة اتصالها بشبكة الإنترنت، وأوضحت نتيجة التجربة الاستطلاعية تفاعل المعلمين مع البرنامج التدريبى وتحمسهم للتدريب.

المرحلة الثانية: إعداد دليل المستخدم:

تم إعداد دليل المتدرب فى البرنامج التدريبى المقترح، بحيث يتيح لمعلمى عينة البحث اكتساب كفايات استخدام التابلت التعليمى.

- استطلاع آراء السادة المتخصصين حول دليل المستخدم: تم عرض الدليل على السادة الخبراء والمتخصصين فى المناهج وطرق التدريس لاستطلاع آرائهم حول مدى وضوح الدليل، وصحة المحتوى، ومدى مناسبته للمعلمين، وقد تم إجراء التعديلات طبقاً لما أشار إليه السادة المتخصصين، وبذلك أصبح الدليل فى صورته النهائية صالحاً للتطبيق.

ثالثاً : إعداد أدوات البحث :

١- **بطاقة ملاحظة الجانب العملى (التطبيقى):**

- **تحديد الهدف من بطاقة الملاحظة**: تهدف إلى قياس الكفايات اللازمة لاستخدام التابلت التعليمى لدى المعلمين فى المرحلة الثانوية بدولة الكويت.
- **تحديد الأداءات التى تتضمنها البطاقة**: تشتمل بطاقة الملاحظة فى صورتها النهائية على (٤) مهارات أدائية رئيسية وعدد (٥٨) مهارة أدائية فرعية.
- **تحديد نظام تقدير درجات البطاقة**: تم تحديد نظام تقدير البطاقة بمستويين فقط: أدى المهارة (١) يحصل المتدرب على درجة واحدة فقط، لم يؤدى المهارة (٠) يحصل المتدرب **على صفر.**
- **إعداد تعليمات بطاقة الملاحظة:** تم إعداد تعليمات البطاقة بحيث تكون واضحة ومحددة فى الصفحة الأولى لبطاقة الملاحظة.
- **ضبط بطاقة الملاحظة:** للتحقق من صدق البطاقة وثباتها لمعرفة مدى صلاحية استخدامها كأداة لتقويم الكفايات المطلوب أدائها فى هذا البرنامج، وقد تم التحقق من ذلك وفق الإجراءات التالية:

- **التحقق من صدق البطاقة:** تم عرضها على مجموعة من المحكمين والخبراء المتخصصين فى مجالات (المناهج وطرق التدريس، وتكنولوجيا التعليم) بهدف التأكد من الصياغة الإجرائية لمفردات البطاقة، ووضوحها، وملاءمتها.
- **التحقق من ثبات البطاقة:** تم حساب ثبات البطاقة بأسلوب التجزئة النصفية، حيث تعمل تلك الطريقة على حساب معامل الارتباط بين درجات نصفى بطاقة الملاحظة، حيث يتم تجزئة بطاقة الملاحظة إلى نصفين متكافئين ، يتضمن القسم الأول مجموع درجات المعلمين فى العبارات الفردية، ويتضمن القسم الثانى مجموع درجات المعلمين فى العبارات الزوجية، ثم حساب معامل الارتباط بينهما، وتوصلت الباحثة إلى الجدول التالى :

جدول (١) ثبات بطاقة الملاحظة بإستخدام التجزئة النصفية

المفردات	العدد	معامل الارتباط	معامل الثبات لسبيرمان براون	معامل الثبات لجتمان
الجزء الأول	٣٠	٠,٨٦٢	٠,٨٦٦	٠,٨٦٧
الجزء الثانى	٢٩			

يتضح من الجدول السابق أن معامل ثبات الاختبار التحصيلى يساوى (٨٦,٧٪) ، وهو معامل ثبات يشير إلى أن بطاقة الملاحظة على درجة عالية من الثبات، وهو يعطى درجة من الثقة عند استخدام بطاقة الملاحظة كأداة للقياس فى البحث الحالى، وهو يعد مؤشراً على أن بطاقة الملاحظة يمكن أن تعطى النتائج نفسها إذا ما أعيد تطبيقها على العينة وفى ظروف التطبيق نفسها.

- **الصورة النهائية لبطاقة الملاحظة:** بعد التأكد من صدق وثبات بطاقة الماحظة، أصبحت البطاقة فى صورتها النهائية وجاهزة للتطبيق.

رابعاً: التجربة الميدانية للبحث:

١- **التصميم التجريبى للبحث:** فى ضوء أهداف البحث تم اختيار التصميم التجريبى " المجموعة الواحدة ذو التطبيقين القبلى والبعدى " .

٢- **عينة البحث:** تكونت عينة البحث من مجموعة تجريبية واحدة قوامها (٣٠) معلماً من معلمى التعليم فى المحلة الثانوية بدولة الكويت، ليتم تدريبهم على كفايات استخدام التابلت التعليمى.

٣- **إجراءات البحث:**

أ. **التطبيق القبلى لأدوات البحث:** تم تطبيق أدوات البحث (بطاقة الملاحظة) تطبيقاً قبلياً على عينة البحث (٣٠) معلماً قبل بداية تدريس (البرنامج التدريبى المقترح).

ب. **استخدام البرنامج التدريبى المقترح:** دخول عينة البحث على البرنامج التدريبى المقترح على شبكة الإنترنت.

ج. **دراسة البرنامج التدريبى المقترح:** تواصل المعلمون مع الباحثة عن طريق رسائل البريد الإلكترونى للاستفسار عن بعض الأمور وتقوم الباحثة بالرد على كافة الاستفسارات المختلفة.

د. **التطبيق البعدى لأدوات البحث:** بعد الانتهاء من استخدام البرنامج التدريبى المقترح، تم تطبيق أدوات البحث (بطاقة الملاحظة) تطبيقاً بعدياً على عينة البحث (٣٠) معلماً.

خامساً: نتائج البحث وتفسيرها:

١. **نتائج تطبيق بطاقة الملاحظة:**

اختبار صحة الفرض الأول: الذى ينص على أنه **لا يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطى درجات التطبيق القبلى ومتوسطى درجات التطبيق البعدى فى الجانب الأدائى (بطاقة الملاحظة) لكفايات استخدام التابلت التعليمى لدى** معلمي المرحلة الثانوية بدولة الكويت **لصالح التطبيق البعدي.**

للتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بتطبيق بطاقة الملاحظة على عينة البحث وبعد رصد النتائج وتحليلها باستخدام (Paired-Samples T Test) (بما يتفق مع العينات المتصلة ذات المجموعة الواحدة التى عدد أفراد عيناتها أكبر من ٣٠ فرد) عن طريق برنامج (SPSS)، وتوصلت الباحثة إلى:

جدول رقم (٢) : الفرق بين التطبيق القبلى والبعدى لأفراد العينة فى بطاقة الملاحظة

التطبيق	العدد	المتوسط	الانحراف المعيارى	د.ح	قيمة "ت"	الدلالة	مستوى الدلالة
القبلى	٣٠	٦٤,٨٠	١١,٧١٠	٢٩	٥١,٧٧٧	٠,٠٠٠	دالة عند مستوى (٠,٠١)
البعدى		٢٠٥,٧٠	١٠,٣٨٦				

ويتضح من الجدول السابق أن مستوى الدلالة جاء مساوياً (٠,٠٠) ، وهذا يدل على وجود فرق دال إحصائيا بين متوسطى درجات معلمى الثانوية العامة في التطبيق القبلى والتطبيق البعدى فى **بطاقة ملاحظة كفايات استخدام التابلت التعليمى** لصالح التطبيق البعدى عند مستوي الدلالة (٠,٠١)، حيث بلغ متوسط درجات المعلمين قبلياً (٦٤,٨٠) ، ومتوسط درجات المعلمين بعدياً (٢٠٥,٧٠). لذلك فأن إرتفاع الأداء المهارى لمعلمى المرحلة الثانوية يرجع إلى فاعلية البرنامج التدريبى لكفايات استخدام التابلت التعليمي.

ومما سبق تؤكد النتائج على رفض الفرض الصفري الأول للبحث وقبول الفرض البديل الذي ينص على: **يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطى درجات التطبيق القبلى ومتوسطى درجات التطبيق البعدى فى الجانب الأدائى (بطاقة الملاحظة) لكفايات استخدام التابلت التعليمى لدى** معلمي المرحلة الثانوية بدولة الكويت **لصالح التطبيق البعدى.**

٢. التحقق من حجم أثر البرنامج التدريبى من خلال التطبيق التتتبعى:

اختبار صحة الفرض الثانى: الذى ينص على أنه " **لا يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطى درجات التطبيق البعدى ومتوسطى درجات التطبيق التتبعى فى الجانب الأدائى (بطاقة الملاحظة) لكفايات استخدام التابلت التعليمى لدى** معلمي المرحلة الثانوية بدولة الكويت" .

للتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بتطبيق بطاقة الملاحظة على عينة البحث وبعد رصد النتائج وتحليلها باستخدام (Paired-Samples T Test) (بما يتفق مع العينات المتصلة ذات المجموعة الواحدة التى عدد أفراد عيناتها أكبر من ٣٠ فرد) عن طريق برنامج (SPSS)، وتوصلت الباحثة إلى:

جدول رقم (٣) : الفرق بين التطبيق البعدى والتتبعى لأفراد العينة فى بطاقة الملاحظة

التطبيق	العدد	المتوسط	الانحراف المعيارى	د.ح	قيمة "ت"	الدلالة	مستوى الدلالة
البعدى	٣٠	٢٠٥,٧٠	١٠,٣٨٦	٢٩	١,٦٩٧	٠,١٠١	غير دالة
التتبعى		٢٠٢,٣٧	٧,٣١٨				

ويتضح من الجدول السابق أن مستوى الدلالة جاء أكبر من (٠,٠٥) ، وهذا يدل على عدم وجود فرق دال إحصائيا بين متوسطى درجات معلمى الثانوية العامة في التطبيق البعدى والتطبيق التتبعى فى **بطاقة ملاحظة كفايات استخدام التابلت التعليمى**، حيث بلغ متوسط درجات المعلمين بعدياً (٢٠٥,٧٠)، ومتوسط درجات المعلمين التتبعى (٢٠٢,٣٧). لذلك فأن ثبات مستوى الأداء المهارى يرجع إلى فاعلية

البرنامج التدريبى لكفايات استخدام التابلت التعليمي فى إنتقال أثر التدريب لدى معلمى المرحلة الثانوية

مما سبق تؤكد النتائج على رفض الفرض الصفري الثانى للبحث **وقبول الفرض البديل الذي ينص على: يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطى درجات التطبيق البعدى ومتوسطى درجات التطبيق التتبعى فى الجانب الأدائى (بطاقة الملاحظة) لكفايات استخدام التابلت التعليمى لدى** معلمي المرحلة الثانوية بدولة الكويت.

تفسير النتائج:

في حدود طبيعة مجال البحث والهدف منه وفي حدود الفروض والمنهج المستخدم والإطار المرجعى من الدراسات النظرية والعملية، وطبيعة العينة ومن خلال التحليل الإحصائى للبيانات أمكن التوصل لاستنتاجات التالية:

٣. عرض البرنامج التدريبى المقترح لبعض كفايات استخدام التابلت التعليمى بالاعتماد على عناصر الوسائط المتعددة المتمثلة فى النصوص والصور والفيديوهات أسهم فى فهم معلمى مجموعة الدراسة لتلك الكفايات واكتسابها بسهولة ويسر أثناء فاعليات البرنامج التدريبى.
٤. احتواء البرنامج التدريبى على مجموعة من الفيديوهات التى تتضمن تصوير لشاشة الحاسوب الخاص بالباحثة مرفق بتعليق صوتى لها أثناء أداء هذه الكفايات زاد من تمكن معلمى مجموعة الدراسة لهذه الكفايات واتقانها بسهولة.
٥. تقسيم الكفايات الرئيسية إلى مجموعات من الكفايات الفرعية أسهم فى اتقان معلمى مجموعة الدراسة لأداء هذه الكفايات وتنفيذها بسهولة.
٦. التدريب العملى على هذه الكفايات داخل معمل الحاسوب الآلى أثناء الجلسات التنفيذية أسهم فى اتقان أداء الكفايات وتنميتها لدى معلمى مجموعة الدراسة.

٧. بتحليل نتائج الدراسة يتضح وجود لوجود فرق دال إحصائيًا بين متوسطى درجات التطبيق القبلى ومتوسطى درجات التطبيق البعدى فى الجانب الأدائى (بطاقة الملاحظة) لكفايات استخدام التابلت التعليمى لدى معلمي المرحلة الثانوية بدولة الكويت لصالح التطبيق البعدى؛ حيث أن مستوى الدلالة جاء مساوياً (٠,٠٠) ، وهذا يدل على وجود فرق دال إحصائيا بين متوسطى درجات معلمى الثانوية العامة في التطبيق القبلى والتطبيق البعدى فى بطاقة ملاحظة كفايات استخدام التابلت التعليمى لصالح التطبيق البعدى.

٨. كان للبرنامج التدريبي المقترح أثر فى تنمية بعض كفايات استخدام التابلت التعليمي لدي معلمي المرحلة الثانوية بمعدلات نسب للتغير بين القياسين القبلي والبعدي فى الجانب الأدائي (بطاقة الملاحظة) لصالح القياس البعدي، حيث بلغ متوسط درجات المعلمين قبلياً (٦٤,٨٠) ، ومتوسط درجات المعلمين بعدياً (٢٠٥,٧٠). لذلك فأن إرتفاع الأداء المهارى لمعلمى المرحلة الثانوية يرجع إلى فاعلية البرنامج التدريبى لكفايات استخدام التابلت التعليمي.

٩. بتحليل نتائج الدراسة يتضح عدم وجود فرق دال إحصائيًا بين متوسطى درجات التطبيق البعدى ومتوسطى درجات التطبيق التتبعى فى الجانب الأدائى (بطاقة الملاحظة) لكفايات استخدام التابلت التعليمى لدى معلمى المرحلة الثانوية بدولة الكويت.

١٠. حقق البرنامج التدريبي المقترح أثر فى تنمية بعض كفايات استخدام التابلت التعليمي لدي معلمي المرحلة الثانوية بمعدلات نسب للتغير بين القياسين القبلي والبعدي في الجانب الأدائي (بطاقة الملاحظة)، حيث بلغ مستوى الدلالة جاء أكبر من (٠,٠٥) ، وهذا يدل على عدم وجود فرق دال إحصائيا بين متوسطى درجات معلمى الثانوية العامة في التطبيق البعدى والتطبيق التتبعى فى بطاقة ملاحظة كفايات استخدام التابلت التعليمى، حيث بلغ متوسط درجات المعلمين بعدياً (٢٠٥,٧٠)، ومتوسط درجات المعلمين التتبعى (٢٠٢,٣٧). لذلك فأن ثبات

مستوى الأداء المهارى يرجع إلى فاعلية البرنامج التدريبى لكفايات استخدام التابلت التعليمي فى إنتقال أثر التدريب لدى معلمى المرحلة الثانوية.

١١. احتوى البرنامج التدريبى المقترح على العديد من المهارات العملية المرتبطة بكفايات استخدام التابلت التعليمى، وقد تم تقديم هذه المهارات من خلال تقسيمها إلى أداءات فرعية ومتسلسلة ومنظمة ومرتبطة، لتسهيل عملية تعلمها وإتقانها، كما أتاح البرنامج التدريبى للمعلمين الحرية فى تعلمها وممارستها حتى إتقانها.

توصيات البحث:

١. تعميم البرنامج التدريبي المقترح علي مستوي وزارة التربية فى دولة الكويت.
٢. ضرورة إجراء المزيد من البحوث والدراسات التي تهتم بالجانب المعرفي والعملي لدي معلمي المرحلة الثانوية لتنمية كفايات استخدام التابلت التعليمي لديهم.
٣. استخدام البرنامج التدريبي المقترح عند تدريب وتطوير مهارات معلمي المرحلة الثانوية نحو استخدام التابلت التعليمي فى العملية التعليمية.
٤. عقد دورات تدريبية وورش عمل لتدريب المعلمين والهيئة الإدارية والفنية علي استخدام التابلت التعليمي بنجاح.
٥. العمل علي إدخال التابلت فى العملية التعليمية بجميع مدارس وزارة التربية بدولة الكويت وخاصة مدارس المرحلة الثانوية، وذلك لمواكبة التطور المستمر والتغيرات التي تحدث بشكل دوري وسريع.
٦. العمل علي نشر ثقافة استخدام التابلت التعليمي في العملية التعليمية، بين الطلاب وأولياء الأمور، وكذلك بين المعلمين.
٧. تغذية التابلت التعليمي بمناهج ومحتويات دراسية تراعي الفروق الفردية بين المتعلمين، وتواكب التقدم العلمي حتي يمكنه أن يثري العملية التعليمية، ويحقق أهدافها.

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

١. إبراهيم خضاري علي عوض (٢٠١٧): " تأثير استخدام الألعاب التعليمية الإلكترونية فى تدريس التاريخ لتنمية مهارات التفكير المتشعب والدافعية للانجاز لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية"، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة عين شمس، كلية البنات، قسم مناهج وطرق تدريس.

٢. إدريس راشد إدريس عسيري (٢٠١٤): أهمية استخدام الهواتف النقالة والحواسيب اللوحية فى تدريس مادة الأحياء من وجهة نظر مشرفى ومعلمى مادة الأحياء بمحافظة محايل عسير، **رسالة ماجستير**، جامعة أم القري، كلية التربية، قسم المناهج وطرق التدريس.

٣. أسعد محمد مصطفي الشرع (٢٠١٨): الاحتياجات التدريبية للمعلمين الجدد من وجهة نظر مديري المدارس الأساسية فى مديرية التربية والتعليم للواء بني عبيد، **مجلة العلوم التربوية والنفسية- المحلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث**، ع١٨، مج٢.

٤. إيمان حمدي رجب زهران (٢٠١٦): تطوير برامج التدريب أثناء الخدمة لمعلمي التعليم الأساسي الخاص علي ضوء احتياجاتهم التدريبية، **مجلة التربية**، ع١٧١، ج٤، جامعة الأزهر، كلية التربية.

٥. حاتم عبدالله الحصينى (٢٠٢٠): الكفايات التربوية لدى أعضاء هيئة التدريس ببعض كليات جامعة الطائف فى ضوء بعض المعايير القياسية، **مجلة العلوم التربوية**، مج٣، ع ١، جامعة جنوب الوادى، كلية التربية بالغردقة.

٦. رضا مسعد السعيد (٢٠١٥): المعمل الافتراضى: مدخل مقترح لتوظيف التابلت فى تنمية المهارات العلمية فى الرياضيات بالمرحلة الثانوية، **المؤتمر العلمى**

السنوى الخامس عشر للجمعية المصرية لتربويات الرياضيات بعنوان: تعليم وتعلم الرياضيات وتنمية مهارات القرن الحادى والعشرين، القاهرة.

٧.رؤي بنت فؤاد محمد باخدلق (٢٠١٠): " الكفايات التكنولوجية التعليمية اللازمة لعرض وإنتاج الوسائط المتعددة لدى معلمات الأحياء بالمرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة "، **رسالة ماجستير**، جامعة أم القري، كلية التربية، قسم المناهج وطرق التدريس.

٨.سهيلة الفتلاوي، محسن كاظم (٢٠٠٣): " **الكفايات التدريسية – المفهوم – التدريب – الأداء**"، ط١، سلسلة طرائق التدريس، عمان، دار الشروق للنشر والتوزيع.

٩.عبدالفتاح محمود دويدار (٢٠٠٠): أصول علم النفس المهني والتنظيمي وتطبيقاته "، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.

١٠. عبدالله العنزي (٢٠٠٨): **تصميم البرامج التدريبية للقيادات التربوية**، الأردن: عالم الكتب الحديث.

١١. عبدالله بن سليمان الفهد (٢٠٠٧): الكفايات اللازمة لإعداد المعلمين فى ضوء الإعداد التكاملى"، **مجلة دراسات تربوية واجتماعية**، مج١٣، ع١، جامعة حلوان، كلية التربية.

١٢. عصام عطاالله حسين (٢٠١٠): " تحديد الاحتياجات التدريبية لضمان فاعلية البرامج التدريبية "، عمان، دار صفاء للنشر والتوزيع.

١٣. فهد بن سعود بن دليم، أحمد بن زيد المسعد (٢٠١٦): أثر استخدام تطبيقات الهواتف الذكية علي التحصيل الدراسي فى مادة اللغة الإنجليزية لدي طلاب الصم بالمرحلة الثانوية ، مجلة القراءة والمعرفة، العدد ١٨١، القاهرة.

١٤. ماجد بن محمد طوهري، ماجد بن غرم الله الزهراني (٢٠٢٠): **متطلبات استخدام الأجهزة اللوحية في التدريس من وجهة نظر معلم الحاسب الآلي**، المجلة التربوية، ع٧٦، كلية التربية، جامعة أسيوط.

١٥. محمد السيد شعبان السعداوي (٢٠١٦): المهارات اللازمة لاستخدام الكمبيوتر اللوحي فى التدريس لدي معلمي مرحلة التعليم الأساسي ، **مجلة دراسات فى التعليم الجامعي**، العدد ٣٤، القاهرة.

١٦. محمد عبدالفتاح الصيرفي (٢٠٠٩): " **التدريب الإداري وتحديد الاحتياجات التدريبية وتصميم البرامج التدريبية** "، القاهرة، دار المناهج للنشر والتوزيع.

١٧. مصطفي عبدالسميع، سهير حوالة (٢٠٠٥): " إعداد المعلم وتنميته وتدريبه"، عمان، دار الفكر ناشرون وموزعون.

١٨. ناصر بن سعد العجمي، حنان بنت ياسر المطيري (٢٠١٧): أهمية استخدام الأجهزة اللوحية Ipad فى تنمية بعض مهارات القراءة لدي التلميذات ذوات الاعاقة الفكرية البسيطة من منظور المعلمات، مجلة التربية الخاصة والتأهيل، المجلد ٥، العدد ١٨، الجزء الأول، القاهرة، مايو.

١٩. نبيل جاد عزمي (٢٠٠٦): " كفايات المعلم وفقاً لأدواره المستقبلية فى نظام التعليم الإلكترونى عن بعد "، **المؤتمر الدولى للتعلم عن بعد**، مسقط، ٢٧-٢٩ مارس.

٢٠. نجلا منصور العجمي (٢٠١٨): دور موجهي العلوم فى تفعيل استخدام الكمبيوتر اللوحي (التابلت) باستراتيجيات التدريس بمنطقة الأحمدي التعليمية فى دولة الكويت، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة آل البيت، كلية العلوم التربوية.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

1. Ali, S. M. (2013): Challenges and Benefits of Implementing Tablets in Classroom for e-Learning in a K-12 Education Environment–Case Study of a School in United Arab Emirates. Research Inventy: International Journal of Engineering and Science, 3(4).

2. Andrea Lynn Halabi.(2015): Understanding the use of tablet devices in the classroom when teaching a group of learners diagnosed with autism. Iowa State University.

3. Bannister, D.& Wilden, Sh (2013): Tablets and Apps in Your School. Oxford University Press English Language Teaching - Great Clarendon Street -Oxford OX2 6DP.

4. Diana Bannister & Shaun Wilden (2013): Tablets and Apps in Your School, PHD, Oxford University Press.

5. Hakan Dundar & Murat Akcayir.(2014) : Implementing tablet PCs in schools: Students' attitudes and opinions, MAS, Kırıkkale University, Faculty of Education, Departmenf of Computer Education and Instructional Technology.
6. Koile, K., & Singer, D.(2008) : Assessing the impact of a tablet-pc-based classroom interaction system. The Impact of Tablet PCs and Pen-based Technology on Education. Evidence and Outcomes.

7. Rana Tamim, & et.al.(2015): Tablets for teaching and learning: A systematic review and meta-analysis, Tablets for teaching and learning: A systematic review and meta-analysis